

المقالات - كتاب «عاشوا من أجل فلسطين... شهداء الجبهة الديمقراطية»

لأنهم الأكرم منا جميعا، ولأنهم درة تاج ثورتنا العظيمة، من عبدوا بدمائهم الطاهرة، مسيرة الكفاح والنضال، لأنهم عنوان فخرنا ومشاعلنا التي تضيئ لنا درب الحرية والكرامة، تفتتح الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، مبادرة "المكتبة الالكترونية"، بنشر كتابها الأول، "عاشوا من أجل فلسطين"، شهداء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

حول الكتاب:

ولدت فكرة هذا الكتاب منذ فترة ليست بالقصيرة . وخضعت هذه الفكرة لنقاشات ومشاورات عديدة ، كما خضعت لامتحان صارم في كيفية وإمكانية توفير المواد الضرورية لهذا الكتاب . وبحيث لا يرد فيه الشهداء مجرد أسماء أو أرقام ، بل يقدمون أنفسهم ، رجالا ونساء أحياء ، من خلال أعمالهم التي وصلت الى حد التضحية بالحياة في سبيل الوطن .

لذا يمكن القول إن مسافة بعيدة تفصل بين المسودة الأولى لهذا الكتاب ، والنسخة التي خرجت من المطبعة

من أهم نواقص هذا الكتاب أنه يقتصر على أسماء الشهداء الذين أمكن حصرهم ، وليس على أسماء جميع شهداء الجبهة الديمقراطية الذين سقطوا في الميدان في مختلف مراحل المسيرة الوطنية ، الامر الذي ينطبق بشكل خاص على سنوات التأسيس الأولى (التي تغطيها الفصول الثلاثة الأولى من هذا الكتاب ، وإلى حد ما الفصل الرابع) بسبب من ضعف المركزة القيادية الى جانب تواضع عمل الأرشفة والتوثيق في تلك الفترة ، التي فاقمها التدمير المنهجي على يد القوى المعادية الذي كانت تتعرض له مراكز العمل الإداري واللوجستي للجبهة ، فضلا عن الانتقال القسري من بلد لآخر تحت وطأة الظرف الأمني والعسكري السائد .

لذا كلنا أمل أن يوافينا من بإمكانهم من الرفاق والاصدقاء ، بملاحظاتهم واقتراحاتهم التي من شأنها أن تسد ما في هذا الكتاب من ثغرات.

أخيرا لا بد من التأكيد أنه لولا النضال المرير الذي خاضه مناضلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وقادتها ، ولولا التضحيات الغالية التي قدموها عبر التاريخ المجيد للجبهة منذ اليوم الأول لانطلاقتها ، لما كان لهذا الكتاب أن يولد أصلا .

صور - كتاب «عاشوا من أجل فلسطين... شهداء الجبهة الديمقراطية»